

المبادرة الارثوذكسية الاولى لمخيم يجمع الشبيبة الارثوذكسية من بلاد الشرق الاوسط في جزيرة قبرص

من بين الاعمال المشتركة للكنائس الارثوذكسية في الشرق الاوسط كانت المبادرة الاولى لمخيم ارثوذكسي يجمع كنائس الشرق الاوسط . فمن بعد اللقاء الاول لبطاركة الشرق الاوسط الذي عقد في قبرص في تاريخ 2012/03/27 بمشاركة كل من غبطة البطريرك كيريوس كيريوس اغناطيوس الرابع بطريرك انطاكيا وسائر المشرق، غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيودوروس الثاني بابا وطريرك مدينة الاسكندرية وسائر افريقيا ، غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة اورشليم وسائر اعمال فلسطين والاردن، غبطة رئيس اساقفة قبرص كيريوس كيريوس خريسوستموس الثاني ، قرر تنظيم مخيم يضم الشبيبة الارثوذكسية للكنائس الشرق الاوسط في جزيرة قبرص الذي يهدف الى تعزيز العلاقات ، وتحسين التعاون وتوثيق العلاقات مع شبيبة كنائس الشرق الأوسط .

فقد عقد المخيم الاول لشبيبة الكنائس الارثوذكسية في الشرق الاوسط في ابرشية معسكر القديس نيقولاوس في كاكوبتريا -قبرص من تاريخ 2012/08/29 وحتى تاريخ 2012/09/04 .

وصلت الشبيبة المشاركة كل من بلاد الشرق الاوسط ، فلسطين والاردن ممثلي بطريركية اورشليم ، سوريا ولبنان ممثلي بطريركية انطاكيا ، مصر ممثلي بطريركية الاسكندرية الى منطقة القديس نيقولاوس يوم الاربعاء الموافق 2012/08/29 حيث قام باستقبال الوفود كل من نيافة المطران نيكيتاريوس مطران كاكوبتريا والمنطقة ، الشماس كيبريانوس مسؤول عن المخيم وشبيبة قبرص ممثلة بطريركية قبرص .

ومن بعد فعاليات التعارف بين المشاركين كان النشاط الاول تقسيم الشباب الى 8 مجموعات مختلطة من كل منطقة 10 اعضاء لضمان وجود جميع الكنائس في كل مجموعة من اجل تحضير عرض تلفزيوني لاهم الاهداف الذين يتوقعونها في هذا المخيم .

تخلل المخيم فعاليات عديدة منها رياضية ، ثقافية ، ترفيهية ودينية وكان الهدف من كل هذه الفعاليات تشكيل كنيسة واحدة قوية من اجل خدمة بعضنا البعض. العمل الجماعي استهدف الى العديد من

الأهداف مثل تعزيز الثقة، مهارات الاتصال، كيفية تنظيم أنشطة للشباب باستخدام مواد مختلفة مثل ، الحبال ، الخشب ، صناديق الكرتون وكان الهدف الاساسي هو تعليم كيفية تقاسم كل ذلك معا سويا، كما وقام كل ممثل عن بطريركيته بتقديم عرض صغير عن تاريخ بطريركيته والانشطة الهامة في البطريركية التابع لها على النحو التالي:

قدمت كنيسة انطاكيا عرضا مؤثر جدا لأعمال هائلة في الكنيسة من طباعة الكتب الجديدة وفعاليات الشبيبة ومدارس الاحد. كنيسة إسكندرية شرح عن تاريخ الكنيسة ، الفعاليات الهامة في الكنيسة ، وتاريخ عن حياة غبطة بطريرك الاسكندرية كيريوس كيريوس ثيودوروس الثاني.

قدمت كنيسة اورشليم عروضها عن كنيسة اورشليم التاريخية، مما يدل على فيلم قصير عن أماكن الأراضي المقدسة ، فعاليات الشبيبة ، تاريخ غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث كما وقدمت شرح عن جمعية نور المسيح الذي أسسها غبطة البطريرك والتي من خلالها يجسد تعاليم الاباء في نقل تعاليم وحياة الاباء في نشرات وكتب جمعية نور المسيح لقيادة ابناء الكنيسة الارثوذكسية الى معرفة التراث والانتماء التابع لهم وفي النهاية وزع اعضاء الشبيبة كتاب تفسير عن الاماكن الهامة في كنيسة القيامة ومجالات نور المسيح. وفي النهاية قدمت كنيسة قبرص لمحة تاريخية عن الكنيسة وعن تاريخ رئيس اساقفة قبرص ، من اهم فعاليات الشبيبة في الكنيسة كما وتكلمت عن الاضطهادات التي تواجه كنيسة قبرص من الاحتلال .

في يوم الاحد الموافق 2012/09/02 اليوم الخامس للمخيم اقيم قداسا الهيا احتفاليا في كنيسة القديس بارنابا في قرية كاكوبتريا - قبرص وترأس القداس الالهي كل من اصحاب الغبطة البطاركة الاجلاء بابا و بطريرك الاسكندرية وسائر افريقيا كيريوس كيريوس ثيودوروس الثاني ، بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث ورئيس اساقفة قبرص غبطة البطريرك كيريوس كيريوس خرستوسموس الثاني وفي نهاية القداس تكلم البطاركة الاجلاء عن اهمية هذا المخيم لوحدة كنائس الشرق الاوسط كما وقدم غبطة البطريرك ثيوفيلوس ايقونة قيمة لمريم العذراء الأورشليمية لكنيسة القديس بارنابا في كاكوبتريا . وبعد القداس الالهي توجه كل من البطاركة الاجلاء ، سعادة السفير اليوناني وسعادة السفير الفلسطيني في قبرص والضيوف الى مقر مخيم الشبيبة التي قامت في استقبالهم بالأغاني الشعبية العربية منها واليونانية، ومن بعدها تناول الجميع وجبة غداء حيث قدم المشاركين من بعد الغداء ترانيم وعروض موسيقية .

وخلال هذه الامسية القت روزا لي مانس ممثلة من بطريركية المدينة

المقدسة اورشليم كلمة ترحيب وشكر باسم الشبيبة الارثوذكسية في الشرق الاوسط . معبرة عن سعادة الشباب الذين قدموا من البلاد المجاورة لمشاركة كل الاخوة في المبادرة الارثوذكسية الاولى لهذا اللقاء الذي يترجم كل معاني واسس الحياة المسيحية أخوة واحدة محبة وسلام دائم في كنيسة واحدة جامعة . فمن الاهداف الأساسية لهذا المخيم هو تنشئة رسل للمسيح يسعون لبناء الروح المسيحية بين الشباب من خلال الإرادة الصالحة والتعاون مع الآخرين في الحياة اليومية. ففي مخيمنا هذا سعينا سويا في عمل جوهر الاسس المسيحية لأننا نؤمن بان نعطي الثقة لمن حولنا متذكرين بأن نعمل بمحبة لأن رسالتنا رسالة عطاء ولا ننسى ان من خلال هذه المحبة وهذا العطاء نرسم الفرحة والبسمة على وجوه من هم حولنا . ها نحن كشبيبة نشعر بأن هدف اللقاء الارثوذكسي قد تحقق. نحن نرى بعضنا عائلة واحدة تجمعنا أرثوذكسيتنا رومية الأصل ، تراثنا البيزنطي ، وجسد ودم يسوع المسيح . فان هذا اللقاء المبارك فتح لنا ابوابا كثيرة لنكون فاعلين في حياتنا المسيحية لان قوتنا في وحدتنا كما وتمنت ان يعم السلام في بلاد الشرق الاوسط . وبعدها قدمت شكر عميق باسم الشبيبة الى رئيس اساقفة قبرص على حسن الاستقبال وكرم الضيافة كما وشكرت كل من ساهم في انجاح هذا المخيم نيافة المطران نكتاريوس ، الالباء الاجلاء الذي رافقوا الوفود ، الشماس كبريانوس صاحب الابتسامة الدائمة والروح المرحية ولجنة الشباب في المجمع المقدس السيد يوانيس والسيد ميخائيلس وطاقم العاملين في المطبخ الذين رافقوا الشبيبة طوال فترة المخيم. وفي النهاية تقدمت الى البطاركة الاجلاء عن امتنان الشبيبة على اتاحة هذه الفرصة امام الشباب الارثوذكسي لعيش حياة المشاركة والعمل وهذا ان دل على شيء يدل على اهتمامهم الكريم وثقتهم في الشبيبة لبناء مستقبل افضل . كما وقامت نيكوليتا ممثلة عن بطريركية قبرص في اللقاء الكلمة ذاتها في اللغة اليونانية .

في يوم الاثنين اليوم السادس للمخيم توجهت الشبيبة لزيارة كنيسة العذراء على جبل كيكوس.

بينما التقى البطاركة في مطرانية اورشليم - قبرص مع الصحافة لعقد مؤتمر صحفي وذلك لشرح رؤية وأهداف وتطلعات "المبادرة الأرثوذكسية" ، في مجموعة من التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتطور اليوم في منطقة الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى ذلك يمكن من خلال "مبادرة الأرثوذكسية" ممثلي الكنائس الأرثوذكسية في الشرق الأوسط عقد اجتماعات ومناقشات، الحصول على إجابات لكثير من القضايا الهامة المتعلقة الوجود المسيحي في الشرق الأوسط.

ففي المؤتمر الصحفي تحدث رئيس الأساقفة أن اجتماع البطاركة من

الكنائس الأرثوذكسية الذي قرر به ارسال 20 شاب من المنطقة المباشرة لكل كنيسة محلية، وذلك لتتلامس مع بعضهم البعض لفهم المتبادل، و تعاون بينهما.

وقال بطريرك الإسكندرية ثيودوروس : انه جاء الى هذه الجزيرة المباركة قبرص على اتخاذ الشجاعة، فللمرة الاولى وصل الى قبرص هؤلاء الشباب ليصبحوا سفراء لدينا فهم العزاء والامل لنا . وقال بطريرك المدينة المقدسة ثيوفيلوس : ان وجود كل من بطريركية الإسكندرية، أنطاكية ، اورشليم وكنيسة قبرص، وهو حدث تاريخي للكنائس الشرق الأوسط. و اضاف "انه حدث تاريخي لأنه في الحالات الحديثة، ونحن جميعا شهود لحالات وأحداث وقعت في الشرق الأوسط. فالكنيسة الأرثوذكسية المتحدة لإعطاء شهادتها الخاصة، ولكن تشارك بنشاط في الأحداث التي تتطور، وبالتالي تعرب عن قلقها والاهتمام في العنصر المسيحي للعيش في الشرق الأوسط. فوجود الكنيسة ودورها في العمل هو أهم حاجة للوجود المسيحي في الشرق الأوسط لأسباب عديدة ومختلفة.

وقال : "ما يحدث اليوم، بمبادرة من الكنيسة وخصوصا مبادرة رئيس الاساقفة هو أن يظهر في الممارسة أننا الرعاية للمسيحيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ليس فقط بالنسبة للمسيحيين الأرثوذكس، ولكن بالنسبة للمسيحيين بصفة عامة وخاصة الشباب ."

وفي اليوم الاخير للمخيم قامت الشبيبة الارثوذكسية في زيارة مطرانية قبرص وتناول الغذاء مع رئيس الاساقفة ومن هناك توجه الجميع لزيارة كنيسة القديس العازر ومن ثم الى المطار ليعود كل شاب الى وطنه يحمل معه اجمل الذكريات على امل للقاء ثاني يجمعنا في كنيسة قيامة مخلصنا يسوع المسيح .

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون

.ngg_shortcode_0_placeholder